يتقدد وتبل عظامه عضو نبس بل اوليس الذي خلق السموات والارض
مع عظمهما بقادر على ان يخلق مثلهم صغرا وحقارة او في اصول الذات
وصفاتها وهو الاعادة فاجاب بنفسه بلى اذ لا جواب للعاقل سواه
وهو الخلاق كثير المخلوقات العليم بالكل انما امره شانه اذا اراد شيئا ان يقول
له كن اي تكون فيكون اي فهو يكون تمثيل لسرعة تاثير قدرته ونصب عطف
على يقول كما مر فسبحان تنزيها عما ضربوا له الذي بيده ملكوت كل شيء
اي مالك التصرف فيه والتاء مزيدة للمبالغة واليه ترجعون فيجازيكم
عن ابن عباس رضي الله عنه ان فضل يس على السور ... الاية

سورة الصافات مكية لما بين كمال قدرته وبين تفرده بالا
لوهية فقال بسم الله الرحمن الرحيم والصافات والملائكة الصافات في مقام العبادة
صفا فالزاجرات للعلويات والسفليات بالتدبير او للناس عن
المعاصي زجرا فالتاليات ذكرا اي تتلو على الرسل والعطف لاختلاف
الذوات او الصفات والفاء لترتيب الوجود والرتبة ان الهكم
لواحد رب السموات والارض وما بينهما من جملة افعال العباد ورب
المشارق للكواكب او للشمس اذ لها كل يوم من السنة مشرق وترك
المغارب لان احتمالها بحسبها اذ ان الشروق ابلغ في النعمة انا زينا
السماء الدنيا القربى منكم بزينة اي بتزيين الكواكب وبقطع الاضافة مجرورا
بدل من زينة ومنصوبا مفعولها وتخصيصه لرؤية الكواكب منها وحفظا
حفظناها من كل شيطان مارد خارج عن الطاعة لا يسمعون يتسمعون
الى الملأ الاعلى ملائكة السماء ويقذفون يرمون من كل جانب من
آفاق السماء اذا اصعدوا للاستراق دحورا طردا او مطرودين ولهم
عذاب واصب دائم في الآخرة الا استثناء من ضمير يسمعون من خطف
اختلس كلامهم الخطفة الواحدة فاتبعه شهاب هو ما يرى كان كوكبا انقض
ثاقب يثقبه ويحرقه وهل يبقى حي فيرجع او يحترق قولان وقد يصيبه
وقد لا يصيبه ولذا لا يرتدعون وكونه من النار ولا ينافي احتراقهم بها
لانه ليس من صرفه كما ان الانسان من الطين على ان النار الضعيفة
تهلك بالقوية والمراد بانقطاعه بولادة نبينا صلى الله عليه وسلم انقطاع

لكثرته

لكثرته ودوره من الاحرقة تخييل ويمكن ان يكون اسنادا لو ان السماء لا تدرى من
جهتها وسببه في منطبق في الملك فاستفتهم استخبر المشركين اهم اشد
خلقا ام من خلقنا مما ذكر من الملك والسماء انا خلقناهم اي اصلهم من طين لازب
لاصق باليد فكيف يتكبرون عن عبادتنا بل عجبت من تكذيبهم اياك
ويسخرون منك ومن تعجبك وبضم التاء بمعنى الاستعظام اللازم له
اذ العجب روعة تعتري عند استعظام شيء والروعة معه ودمع
خوف ونحو عليه تعالى محال فمعناه بلغ كمال قدرتي الى استعظمته
واذا ذكروا لا يذكرون لا يتعظون واذا راوا آية كشق القمر
يستسخرون يبالغون في السخرية وقالوا ان ما هذا الذي الا
سحر مبين وقالوا انكارا ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون
كرر الهمزة مبالغة في الانكار انبعث اوآباؤنا الاولون وبسكون الواو
للترديد قل نعم تبعثون وانتم داخرون ذليلون واذا كان كذلك
فانما هي زجرة صيحة واحدة فاذا هم احياء ينظرون يبصرون
وقالوا يا ويلنا كما مر هذا يوم الدين الجزاء هذا يوم الفصل الذي كنتم به
تكذبون فيقال للملائكة احشروا الذين ظلموا وازواجهم اشباههم في عملهم
وما كانوا يعبدون من دون الله من الاصنام فاهدوهم دلوهم
الى صراط الجحيم وقفوهم عند الصراط انهم مسئولون عن صنيعهم والواو
لا توجب الترتيب ويقال لهم توبيخا ما لكم لا تناصرون كما في الدنيا بل هم
اليوم مستسلمون منقادون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا
لرؤسائهم انكم كنتم تاتوننا عن اليمين ان الحلف بحلفكم انكم على الحق او عن قبل
الخير كانكم تهددوننا فلستم عليه قالوا جوابا بل لم تكونوا مؤمنين في انفسكم وكيف
اضللناكم وما كان لنا عليكم من سلطان تسلط بل كنتم قوما طاغين ضالين مثلنا
فحق علينا جميعا قول ربنا بالعذاب بقوله لاملان جهنم الى اخره انا لذائقون
عذابه لذلك فاغويناكم بلا تكليف انا كنا غاوين فاحببنا ان تكونوا مثلنا
قال تعالى فانهم يومئذ في العذاب مشتركون لغوايتهم انا كذلك نفعل
بالمجرمين المشركين انهم كانوا اذا قيل في الدنيا لهم لا اله الا الله يستكبرون عن
قبولها ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون اي محمد قال تعالى بل جاء